

379063 - حكم عمل كيكة على هيئة مصحف ترغيباً للطفل في حفظ القرآن الكريم؟

السؤال

أرغب بعمل كيكة عليها شكل للقرآن الكريم؛ لتشجيع ابني على الحفظ، فما الحكم في ذلك ؟

الإجابة المفصلة

القرآن يجب تعظيمه وإكرامه.

قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ الحج/3.

وقال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ الحج/30.

قال الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله تعالى:

"والحرمان امتثال الأمر من فرائض و سنن، ومما فرضه احترام كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

والشعائر كل شيء لله تعالى فيه أمر أشعر به وأعلم، ومن ذلك كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم " انتهى من " فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم " (2/32).

وصنع حلويات على شكل مصحف أو صفحة منه، هو نوع من العبث واللغو لا يتناسب مع التعظيم؛ لأنه من المعلوم أن صناعة هذه الحلويات على أشكال وتزيينها هو باب من أبواب اللغو، يصنعه الناس في أفراحهم، وليس هذا مما يظهر منه واجب التوقير والتعظيم والإجلال للمصحف الشريف.

وطالع للأهمية جواب السؤال رقم: (219717).

وما ذكرته من رغبتك في تشجيع ابنك على حفظ القرآن الكريم هو مقصد صالح، لكن صلاح المقصد لا يكفي لصلاح العمل بل يشترط أن يكون وفق أحكام الشرع.

فعليك تجنب مثل هذا الامتحان لمكانة القرآن الكريم، خاصة وأن مقصدك يتحقق بمجرد صنع حلويات بدون صورة مصحف أو آيات قرآنية، كأن تهديه شيئاً من الحلويات أو غيرها من الهدايا كلما أنهى حزباً أو جزءاً، ونحو هذا.

والله أعلم.